سنابل الثورة

اللواء 51

مجلة سياسية - عسكرية - إجتماعية - ثقافية - شهرية تصدر عن الجيش الوطني السوري اللواء / 51 /

الشهيد عبد الباسط الساروت :
هو أحد نجوم كرة القدم الشباب في سوريا، لعب لشباب نادي الكرامة، ومنتخب سوريا و مع انطلاق الثورة السورية التحق بها منذ بدايتها وقاد التظاهرات السلمية في حي «البياضة» الحمصي الذي نشأ فيه، وانتقل إلى أحياء أخرى وشارك في ثورتها كحي «بابا عمرو» و«الخالدية»، وعاش الحصار في أحياء حمص لأكثر من سنتين قبل أن يخرج في 2014 إلى ريف حمص الشمالي، ثم وصل إلى الشمال السوري وانضم إلى إحدى فصائل الجيش الحر شمالي حماة ، وقاتل في صفوفه حتى قضى في المواجهات مع الميليشيات الروسية في الثامن من شهر حزيران - 2019، أصيب قبل استشهاده عدة مرات في معارك مختلفة على الجغرافيا السورية

العدد الثاني عشر

2019-7-1

... تطالعون في هذا العدد ...

-الافتتاحية: انكسار الروس في افغانستان ؛ سيناريو يتكرر الآن في ادلب
- الرئيس محمد مرسي في ذمة الله
-التاريخ لا يعيد نفسه و لكن الأحداث تتشابه
-نظام الأسد ينشئ محاكم ميدانية لإعدام جنوده الفارين من معارك حماة
-مصادر دعم المعارضة السورية عسكريا
-روسيا تسعى لتغطية خسائرها بالحرب الإعلامية
- الأسوء لم يحصل لإيران بعد
-من أغرق الأخر في ادلب ؛ موسكو أم النظام
-روح الثورة
-الميليشيات التي شكلها النظام في الساحل باتت تشكل خطرا عليه
-تصاعد اللهجة العنصرية ضد اللاجئين في لبنان
-الميليشيات الشيعية تقسم البوكمال إلى قطاعات
- ملفات اجتماعية
-شعر

رئيس التحرير
حسام الحايك

مدير التحرير
أحمد الصالح

مديرة التحرير للشؤون الثقافية
نجوى علي

المحررون
بسيمة حاج إبراهيم
محمد الأحمد
محمد نجاتي
عبدالباسط نبهان

إخراج وتصميم المجلة
محمدصويص

نستقبل مشاركاتكم عبر الإيميل
https://genera1151.wordpress.com

التآخي ليس له حدود

مجلة سنابل الثورة : هي مجلة سياسية، عسكرية، اجتماعية،ثقافية شهرية تصدر المجلة عن اللواء الواحد و الخمسين، بنسختيها الورقية و الإلكترونية ، تستقي المجلة جميع مواضيعها و موادها من يوميات الثورة السورية، انطلاقا من هموم و أوجاع الناس المهجرين قسراًفي المخيمات و دول اللجوء، وصولاً إلى الوضع الميداني العام للثورة السورية، في كافّة المناطق الثائرة ، كما تهتم المجلة بالمواضيع الثقافية و اللغة العربية التي طالما عمد نظام الأسد إلى تشويهها والنيل منها بكل ما يملك من قدرة .

و في النهاية: نستطيع القول إنّ المواضيع ذات الأولوية في النشر على صفحات المجلة هي المواضيع التي تلامس معاناة الشعب السوري الثائر أينما ما كان .

شروط النشر في المجلة

مجلة سنابل الثورة ترحب بجميع مشاركات قرائها وفق شروط النشر التالية:

1- أن لا يتعارض النص المراد نشره مع الثوابت الجوهرية للثورة السورية.

2-أن يعرف الكاتب عن اسمه الصريح ،ودرجة تحصيله العلمي.

3-أن يوثق المقال بجميع القرائن والبراهين المتوفرة في حال كان مقالاً موضوعياً

4-أن يكون المقال صالحاً للنشر لغوياً ونحوياً.

5-أن لا تكون المادة منشورة سابقاً،أو معدة للنشر في أي مؤسسة إعلامية أخرى .

الافتتاحية: انكسار الروس في افغانستان ؛ سيناريو يتكرر الآن في ادلب

نهاية شهر ديسمبر وقبل ثلاثين عاماً، على وجه التحديد دخل الإتحاد السوفياتي الأراضي الافغانية لمهمة اعتقدوا أنها لن تستمر سوى أشهر قليلة ، ولكن بعد ثماني سنوات من الحرب الطاحنة انتهت تلك الحملة بانسحاب مذل لدولة طالما عرفت عن نفسها أنها دولة عظمى و قطب ند للولايات المتحدة الأمريكية التي بدورها استغلت أخطاء السوفيات في افغانستان فأغرقته ثم أخرجته مفككا لعدة دول تجر أذيال الهزيمة ، ومن هنا يجب اسقاط انكسار روسيا في أفغانستان على معركتها في ادلب فالولايات المتحدة الأمريكية الغير سعيدة بظهور قطب يوازيها في العالم ستعمل جاهدة لتمريغ أنف موسكو بالتراب و اغراقها أكثر لإضعافها ثم التأثير عليها اقتصاديا و عسكريا و سياسيا ، و ذلك من خلال دعم الجيش السوري الحر الذي لا يقل في خبرته و قدرته عن مقاتلي المقاومة في افغانستان في ثمانينيات القرن الماضي و قد تجلى الدعم الأمريكي من خلال الكم الكبير للصواريخ الأمريكية الموجهة المضادة للدروع على جبهات القتال و التي تم من خلالها تدمير عشرات المدرعات الروسية .

استنزاف مستمر و تكتيك جديد :

الإغارة السريعة على المواقع العسكرية لقوات النظام و تحييد أكبر عدد ممكن من القوى البشرية للعدو ثم الانسحاب بأقل الخسائر هو التكتيك الجديد الذي بدأ يستخدمه الجيش السوري الحر أمام استمرار اتباع سياسة الأرض المحروقة من قبل روسيا و استخدامها المفرط لسلاح الجو الذي لم يعد يجدي نفعا في ظل العمليات السريعة للثوار ، فقد باتت روسيا شيئا فشيئا تفقد قدرتها على اتخاذ القرار و امتلاك زمام الأمور و فرض املاءاتها كما كانت في معارك سابقة في حمص و الغوطة و درعا ، و ذلك بعد أن نجح الثوار من تشتيت قدراتها العسكرية على عدة جبهات بعيدة جغرافيا و متفرقة و هي النقطة الثانية التي تقرب موسكو أكثر من سيناريو افغانستان في ادلب ، أما النقطة الثالثة و الأهم فهي اعتماد موسكو على قوى بشرية لا تدين لها أو لمعركتها بالولاء ، فما بات معروفا للجميع أنه و بسبب ضغط المجتمع الدولي و خاصة الأمريكي الرامي إلى إخراج الإيرانيين من سوريا ، فقد أضطرت موسكو للإعتماد بشكل كامل على قوام الفيلق الخامس الذي يضم غالبية من المصالحين الذين كانوا في يوم من الأيام مقاتلين بالجيش السوري الحر و لكم أفضت بهم جملة من العوامل الوجدانية و الانهزامية إلى البقاء في مناطق سيطرة النظام و الإنضمام لميليشياته ، إلا أن هؤلاء لا يملكون عقيدة المقاتل التي تمنحهم أن يبذلوا دماءهم و يضحوا في سبيل القضية التي يقاتلون من أجلها و هذا ما تجلى ميدانيا من خلال هروب العشرات منهم وتركهم مواقعهم نتيجة افتقادهم لإرادة المواجهة ، الأمر الذي دفع النظام إلى تشكيل محكمة عسكرية مهمتها إعدام الفارين و قد وثق إعدام العشرات فعلا ، و هي النقطة الثانية تجاه سيناريو افغانستان .

بالإضافة الى كل ما سبق فإن عاملا أخر يضاف لتأكيد نحو روسيا نحو الانهيار و هو التواجد العسكري التركي من خلال نقاط المراقبة المنتشرة في أرياف ثلاث محافظات ، فالهمجية الروسية تقابل بإصرار تركي ثابت على عدم السماح بحدوث أي خرق في الاتفاقيات المبرمة بين البلدين ، و مع استمرار التعنت الروسي و الإصرار التركي يتيح المجال أكثر للخيار العسكري و يمهد الطريق أمام موسكو للوصول إلى ما وصلت إليه في أفغانستان ، و في النهاية فإن الإيمان المطلق بالقضية العادلة التي نقاتل و نضحي من أجلها يبقى السلاح الأقوى الذي دمر و يدمر كل ترسانة العدو و يحطم بنيرانه كل أحقاده الدفينة .

قيادة اللواء 51

الرئيس محمد مرسي في ذمة الله

تعتبر وفاة أول رئيس شرعي لمصر في العصر الحديث الدكتور محمد مرسي علامة فارقة في موجة الربيع العربي التي لن تتوقف حتى تجرف كل الطغاة المستبدين، ليس لأن مرسي رحمه الله أحد أهم إفرازات الربيع العربي فحسب، بل لأن الربيع العربي يتجسد في شخصية مرسي على اختلاف مراحلها، فالثبات على المبادئ أبرز ما يميزه في حياته المدنية وأثناء فترة رئاسته المليئة بالعراقيل والمؤامرات ومن سعة القصور ونعيمها إلى ضيق الزنزانة الانفرادية وجحيمها، يتفوه هذا الرجل القرآني المخلص فيما نحسبه بكلمات مليئة بالثبات على المبادئ حية بنصرة المستضعفين في كل بقاع الأرض، وكان آخر ما ينطقه من الدنيا الفانية كلمات مفعمة بالثبات واليقين .

وكان بوسعه أن ينجو بنفسه من هذا العذاب لو ركن إلى الظالمين وداهنهم شيئاً قليلاً ، لكنه يعلم أن الرمز ممن يتصدر الدعوات و يتموضع موضع القدوات لا ينبغي له الانكسار لأن انكساره يعقبه ألوف الانكسارات، ولقد أدرك المجرمون كما أدرك هو هذا الأمر فساوموه على المداهنة فصبر واحتسب ورفض ومات أبياً كما عاش أبياً معيداً للذاكرة الشهيد سيد قطب رحمه الله في ظروف مشابهة مع تغير في أشكال الطغاة وتشابه قلوبهم العفنة السوداء، لذا حري بنا القول اللهم ثباتاً كثبات مرسي .

وفي هذا عبرة كبيرة لمن يحمل الدعوات بشكل عام ومن يتصدر فيها بشكل خاص لا قيمة للدعوة إن لم تكن مستعداً للتضحية لأجلها تمام التضحية في الوقت والجهد والنفس، تستعذب صنوف العذاب في سبيلها، وتموت لتحيا دعوتك وقضيتك .

أما الدرس الثاني فهو موجه أيضاً لأصحاب الدعوات ممن يعمل في السياسة ونحوها، لابد من عدم تغافل حقيقة ساطعة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، بأن المجتمع الغربي الذي يدعي كاذباً نصرته لتحرر الشعوب وأحقيتها في الاختيار سيسعى جاهداً لتقويض أي محاولة تحرر مهما كانت منقوصة ومشوهة، فلقد تآمر أو سكت كل مدعي «الديمقراطية» على الانقلاب العسكري على أول رئيس منتخب في الوطن العربي، بل دعم الانقلابيين بالمال والسلاح والنفوذ، ثم سكت على المحاكمة الهزلية المفتقدة إلى أدنى درجات المهنية للرئيس الشهيد وإخوانه، بل لم يكلف نفسه حتى بإدانة شكلية قتله بهذه البشعة متجاوزاً البروتوكولات والأعراف السياسية، واستنكار هذه الجريمة - حتى في حق الخصوم - من صميم فطرة أي شخص يملك أدنى مقومات الإنسانية، فإذا كان استنكار الانقلاب والمحاكمة تترتب عليه معطيات وقرارات سياسية، فما الذي يترتب على التعزية في موت رئيس منتخب لبلد كبير ومهم مثل مصر؟ !!!

فمن خدعته بعض الشعارات والتصريحات البراقة هنا أو هناك في العلن وفي الكواليس، عليه أن يصحح البوصلة ويعيد النظر، وعليه أن يعمل وفق هذه الحقيقة الثابتة الراسخة .

وأخيراً فإن في وفاة الرئيس مرسي ومثل هذا الحدث من الأحداث العظام مسألة يحسبها الناس شراً وهي خير، لقد أظهرت وفاة مرسي كما الأحداث العظام على مرّ التاريخ حقيقة المنافقين الذين يتكلمون بلغتنا ويظهرون التدين بديننا وتغطيهم ثيابنا، فوقفوا موقف الشامت من وفاة مرسي كما وقفوا من قبل موقف الشامت من إبادة الشعوب التي تنادي بالحرية من مصر إلى سوريا إلى ليبيا إلى اليمن وما السودان عنا ببعيد، لقد أبى الله إلا أن يسخر لنا أمثل الإسقاطات عندما نتلوا آيات الله في المنافقين في سطور كتابه العزيز، فنزداد إيماناً وثباتاً على الحق، الذي جُبل على مدافعة الكفار المحاربين والفجار المنافقين على حدٍ سواء، ولن تكون العاقبة إلا لأصحاب الحق المتقين إن شاء الله طال الطريق أو قصر، وإن عظم الطريق يستحق عظم التضحيات والعبرة في الخواتيم والنهايات .

إن الرئيس مرسي أيقونة بارزة من أيقونات الربيع العربي، ليس لأنه من أهم إفرازاته كما أسلفنا فحسب، بل لأنه كان الرئيس الذي نادى بمنتهى الوضوح إلى نصرة الشعوب المستضعفة وعمل على نصرتها، بالأخص الثورة السورية عروس الثورات ووقف إلى جانب قضايا الأمة العادلة على قدر استطاعته، لقد أثبت أنه الابن البار للربيع العربي بجدارة، لقد استحق الرئيس الشهيد أن يضاف إلى سجل الأبطال الميامين الذين ضحوا بأنفسهم نصرةً لقضاياهم العادلة على مرّ التاريخ، وسيكون موته ثباتاً يضاف إلى ثبات العاملين المؤمنين بمعية الله، فبموت الأبطال تحيا الأمة فلا نامت أعين الجبناء، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلبٍ ينقلبون .

بقلم علي العمر

التاريخ لايعيد نفسه ولكن الأحداث تتشابه

ما أشبه اليوم بالأمس، فإنّ ماحصل بمصر من قتل الرئيس محمد مرسي رحمه الله تعالى وقبل ذلك الانقلاب عليه عسكرياً من قبل السيسي، يذكرنا بتاريخ تركيا القديم التي كانت تعاني من الانقلابات العسكرية وتسلّط حكم العسكر على البلاد، وحتّى نربط الحاضر بالماضي لا بدّ من الوقوف قليلاً على تاريخ تركيا قبل وصول حزب العدالة والتنمية للحكم؛ لنعلم أنّ التقدّم والحرية والديمقراطيّة لها ثمن، وثمنها غال، ولنعلم أيضاً أنّ هناك أناساً ضحّوا بأرواحهم، وكانوا المشعل الذي أنار الطّريق لمن أتى بعدهم، فعلى سبيل المثال نتحدّث في هذا المقال عن رجل كان له الفضل بإنشاء تركيا الحديثة، هو نجم الدين أربكان (فإذا كان القائد أرطغرل أسّس لقيام العثمانيين القدماء، فإنّ البروفسور أربكان يُعد من رجالات تركيا "المعاصرة، فقد أسّس لقيام "العثمانيين الجدد ومهّد الطريق لـ"تركيا العثمانية الجديدة ".

وهو مؤسس نهضة تركيا الحاليّة... وإليه يعود الفضل بوضع منظومة الفكر السياسي الإسلامي في الثمانينيات، وشكّل بوقته مجموعة الدول الثماني الإسلامية كأكبر تكتل إسلامي .

بدأ أربكان حياته السياسية في حزب الخلاص الوطني سنة 1970، ثم أسّس أحزابًا سياسية أخرى منها حزب السلامة الوطني الذي فاز عن طريقه بمقاعد في البرلمان التركي، وأسس لاحقاً حزب الرفاه ثم حزب الفضيلة، اللذين تصادما مع النظام العلماني للدولة التركية .

ومهّد أربكان السبل لقيام حزب العدالة والتنمية التركي بقيادة رجل الدولة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي ساهم في تطوير تركيا في أقل من عشرين سنة منذ 2002 ولحد الآن).

مابين قوسين مقبس من مقال للدكتور محمد عزيز عبدو الحسن .

فنجم الدين أربكان رحمه الله اعتقل مرات عديدة ووضع بالسجن، ولكنه لم يستسلم، وفي كل مرّة كان الجيش ينقلب عليه والقضاء التركي يصدر مذكرة باعتقاله، وكان كلّما خرج من السجن عاد لحياة السياسة، مؤسساً جديداً حتّى توفي رحمه الله تعالى بعد اعتقاله الأخير، واليوم ما نراه من نهضة في تركيا بقيادة حزب والعدالة والتنمية ورئيسها الطيب ،هي الثمرة المباركة التي زرعها وجهاد في سبيل تحقيقها نجم الدين أربكان رحمه الله تعالى، واليوم ما حصل في مصر يجعلني متفائلاً كثيراً لأنّ موت الرئيس المظلوم محمد مرسي سيكون له وقع عند شباب مصر بالمستقبل القريب إن شاء الله، وسنرى نهضة في مصر تعيد لها مكانتها ومجدها ،وتزيل عنها حكم العسكر والعملاء، فإن كان للباطل جولة فإنّ للحق جولات وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

بقلم حسام الحايك

نظام الأسد ينشئ محاكم ميدانية لإعدام جنوده الفارين من معارك حماة

أفاد مكتب حماة الإعلامي على صفحته في موقع "فيسبوك" بأن ميليشيا أسد الطائفية شكلت محاكم ميدانية مخصصة لمحاسبة عناصر المجموعات التابعة للميليشيا الذين يهربون من المعارك الدائرة بريف حماة .

ونقل المكتب الإعلامي عن مصدر عسكري لم يسمه، اليوم الأحد، أن هناك حالات تمرد على الأوامر العسكرية وفرار من قبل عناصر المجموعات التي شكلتها ميليشيا أسد والفيلق الخامس التي تحاول التقدم والانتشار في قرية الجلمة بريف حماة الغربي .

وأضاف المصدر بأن ميليشيا المخابرات الجوية شكلت محاكم ميدانية خلف خطوط المواجهة، لمحاكمة من يتم القبض عليه من عناصر المصالحات وميليشيات أسد الفارين من أرض المعركة .

أبرز الميليشيات :

وكانت مراصد تابعة للفصائل المقاتلة في ريف حماة الشمالي كشفت، في وقت سابق، عن قائمة من الميليشيات تشارك في الحملة العسكرية على ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي .

وقال مسؤول المرصد الموحد إن أبرز هذه الميليشيات هي مجموعات الطه وسيغاتا والحوارث والبواسل التابعة لميليشيا النمر (سهيل الحسن) وميليشيات لواء القدس الفلسطيني بقيادة ضباط فلسطينيين، والفيلق الخامس الذي يتضمن ميليشيات مكونة من عناصر التسويات من مناطق مختلفة في سوريا (درعا وريف حمص وحلب) التحقوا بصفوف الميليشيات الطائفية إبان استيلائها على هذه المناطق .

وتجري منذ حوالي شهر ونصف، حملة عسكرية شرسة على قرى وبلدات المنطقة ،منزوعة السلاح في ريف حماة وإدلب، فيما فقدت ميليشيا أسد الطائفية مئات العناصر بينهم أكثر من 100 ضابط وثقتهم شبكات ومواقع موالية بالأسماء والصور .

مصادر دعم المعارضة السورية عسكريا

قال القيادي في الجيش السوري الحر العميد فاتح حسون، في تصريح لمجلة سنابل الثورة إن الفصائل الثورية «تمتلك أسلحة مضادة للطيران، تختلف بفعاليتها وأنواعها، منها الأسلحة الرشاشة المضادة للطائرات، سواء كانت المتوسطة أو الثقيلة، ومنها الصواريخ المحمولة على الكتف، والتي تم الحصول عليها من خلال المعارك، والسيطرة على مستودعات السلاح، أو من خلال التجار والسماسرة ضمن مناطق النظام، أو من خلال شرائها من المستودعات الخاصة بإتلاف هذا النوع من السلاح لدى النظام عبر وسطاء، ونحن في حركة «تحرير الوطن» اشترينا منذ سنوات مثل هذه الصواريخ من تجار سلاح يحضرونها من العراق ومن النظام السوري .

(صمود المعارضة)

بالنسبة إلى إمكانية صمود المعارضة السورية ومقومات الصمود، اعتبر حسون أنه «كما يشاهد العالم حاليًا الصمود الذي تحققه الفصائل على الجبهات التي تتواجد فيها قوى عظمى، مثل روسيا، وقوى إقليمية مثل إيران والميليشيات التابعة لها، على الرغم من كل الترسانة العسكرية والتغطية الجوية والدعم اللامحدود للنظام، لا تزال تلك القوى تخسر المزيد من المناطق تحت ضربات الثوار والفصائل الثورية، وعجزت كل تلك القوى عن إثبات وجودها في أي نقطة احتلتها، بعدما بدأت روسيا المعركة الأخيرة، كل ذلك باستخدام الأسلحة المتوسطة والخفيفة من قبل الفصائل الثورية وراجمات الصواريخ التقليدية (غراد)، وقليل من الأسلحة الثقيلة .

و أضاف العميد حسون للمجلة أن هذا «دليل على ترتيب الصفوف واستخدام العلم العسكري من قبل الفصائل الثورية التي يشرف على معظمها ضباط اختصاصيون وعسكريون ميدانيون تمرسوا خلال السنوات السابقة»بالإضافة إلى خبراتهم الأساسية .

أما بالنسبة إلى الجيش الوطني ، فقال حسون: «لا يزال فاعلًا على جبهات القتال، وهو موجود بقوة أكثر من أي وقت مضى على جبهات شمال حلب ، والجبهة الوطنية للتحرير بكامل فصائلها المقاتلة من ضمن هذا الجيش، وهي أحد أهم مكوناته في إدلب وريفها وفي ريف حماة واللاذقية، كما في مناطق غصن الزيتون ودرع الفرات، والعمل المنظم والمنسجم ما بين غالبية الفصائل العاملة تعكسه النتائج الملموسة على أرض المعركة وتعكسه الروح المعنوية العالية للمقاتلين .

أضاف «هناك أيضًا الصواريخ المحمولة على الكتف (كوبرا -6)، حيث تم الحصول عليها من خلال المعارك كغنائم، أو الشراء من تجار ضمن مناطق النظام، أو من المستودعات الخاصة «بتنسيق وإتلاف» هذا النوع من الصواريخ، وهذه الصواريخ لم تحقق فعالية عالية، بسبب حدوث خلل في البعض منها، لعدم مراعاة ظروف النقل والتخزين الخاصة بالصواريخ ذات الحساسية العالية لكونها مزوّدة برؤوس جيروسكوبية حرارية أو ليزرية، ومن ناحية عملية لم تؤثر هذه الصواريخ خلال سنوات الثورة في المعارك بشكل ملحوظ، لكنها تصيب الطائرات المعادية في ظروف محددة، ولا تزال القوى الثورية تطالب بتسليمها صواريخ دفاع جوي فاعلة توقف تساقط براميل طائرات النظام على المناطق الآهلة بالسكان .

ولفت حسون إلى أن ما ورد نقلًا في الإعلام حول دراسة مجلس الأمن التركي تسليمنا صواريخ مضادة للطيران، فقد وصلنا من مصادر إعلامية فقط، وهذه المصادر الإعلامية عادة لا يعوّل عليها في مثل هذه القرارات، لا سيما أنها ما زالت وسائل إعلام ليست رسمية، وكلمة «دراسة» لا تعني التنفيذ أو الجدية، فحقيقة لا شيء رسميا حتى الآن، ونتمنى أن تقوم تركيا وأميركا وغيرهما من الدول الداعمة بهذه الخطوة، فهي الخطوة الأهم التي نتمكن من خلالها من حماية المدنيين .

(عجز تركي)

في ما خص الدعاية الروسية التي كانت تطلقها موسكو بين الحين والآخر حول عجز تركيا عن الإيفاء بالتزاماتها حول مقررات مؤتمر سوتشي، أشار حسون إلى أن «كل ذلك هو بهدف التضليل وكسب الوقت .

وتقول روسيا إن تركيا عجزت عن تفكيك وتحييد الجماعات المتطرفة، فيما يوضح حسون أن «هذا الكلام رد فعل على نجاح تركيا في ذلك، وتمكنها من الأمر، حيث برهنت تركيا ذلك منذ البداية من خلال وقف إطلاق النار وتثبيت قواعد المراقبة بنجاح واستطاعت فك الشيفرة العجيبة التي يزعم وجودها الروس، فلم تخرج طلقة واحدة إلا بعد الهجوم الروسي الأخير، الذي برهن يأسهم من فشل أنقرة، الذي راهنوا عليه في إدلب، وظهر جليًا عدم وجود رغبة جدية في الحل السياسي من قبل موسكو، حيث تقدم النظام ومن خلفه الروس بطائراتهم وخبرائهم ومقاتليهم باتجاه كفرنبودة وقلعة المضيق وسيطروا عليها، وهو السبب الحقيقي للخلاف، حيث أخذت موسكو بنقض اتفاقياتها مع الجانب التركي، ولم تفِ بأي من التزاماتها، ابتداء من الالتزام باتفاقية خفض التصعيد مرورًا بالاستفزازات في منطقة تل رفعت وإقامة ثلاثة مراكز عسكرية روسية هناك، وصولًا إلى قصف القواعد التركية الممنهج من قبل النظام من دون لجم روسيا له .

(لا تريد المواجهة)

وشدد حسون على «أن تركيا قد لا تريد المواجهة العسكرية مع أي طرف، لكن هي صاحبة الحق في حماية مصالحها، والرد على أي اعتداء إن وجد، والجانب التركي هو الأقدر على تشخيص وتحديد مصالحه، وكيفية التعامل مع التحديات من أي نوع، ولن يقف مكتوف الأيدي، وهو يمتلك كثيرًا من الملفات الضاغطة .

أما حول الشعب السوري وكيف يكون الحل المرضي بالنسبة إليه، فأجاب حسون إنه في الواقع «هي المطالب عينها التي قامت الثورة السورية منذ البداية من أجلها، وبناء عليها، والتي تضمن حقوق الشعب السوري بكل أطيافه ضمن سوريا الموحدة، استنادًا إلى بيان جنيف 1 وللقرار 2254، من دون هذا النظام الديكتاتوري المجرم الذي أثبت للعالم أجمع همجيته هو وداعميه سواء في طهران أو في موسكو .

(ضغط مكثف)

وأكد حسون أن المعارك ما زالت بين كر وفر. ففي الوقت الذي تقوم فيه روسيا باستجلاب مقاتلين مرتزقة، فكذلك تقوم قوى الثورة والمعارضة بتنظيم صفوفها وزيادة إمكانياتها لأي مواجهة محتملة، وكذلك الضغط الدولي على روسيا وإيران يزيد، «وقصف النظام للنقاط التركية لن يمر من دون تأديب، وروسيا تقوم بهذا التصعيد قبل اجتماع القمة الأمني الثلاثي المرتقب بينها وبين أميركا في إسرائيل، لتظهر أنها متحكمة، ولها تأثير يخدم مصالحها في المناطق السورية كافة .

أضاف إنها «ستشارك في المؤتمر بأوراق أقل مما كانت تملكه قبل التصعيد الأخير. كما إن كثيرًا من الصواريخ المضادة للطيران التي تم شراؤها لم تكن جاهزيتها الفنية تسمح لها بإصابة الطائرات، بسبب خلل في النقل والتخزين وعدم توافر أجهزة الضبط، وهذا الإطلاق تم تنفيذه في حمص ولم تتم الإصابة للأسباب المذكورة .

روسيا تسعى لتغطية خسائرها بالحرب الإعلامية

رغم أن الشعب السوري أعتاد على كذبها المفرط منذ تدخلها العسكري في سوريا و سلسلة "الهدن " الوهمية التي أطلقتها بالتوازي مع المعارك ؛ إلا أن روسيا لا خيار أمامها الآن للتغطية على خسائرها الدامية في ريفي حماة و اللاذقية إلا حرب الشائعات ، حيث بدأت تعتمد على أسلوب الإشاعة ، ورمي الكرة في ملعب الآخرين، لإثارة البلبلة وزرع التناحر والشقاق بين الفصائل والمدنيين في المناطق المحررة .

وتمثل هذا الأسلوب من خلال أمرين، الأول الإعلان الرسمي عن هدنة بشكل أحادي، والثاني هو الادعاء بأن تركيا هي الراعية لهذه الهدنة، لتوقع من خلال ذلك بين الفصائل والأتراك من جهة، وتضمن من جهة ثانية عدم اكتشاف الجزء الكاذب وهو أن تركيا هي راعية الهدنة، فغالبية السوريين لن يتصلوا بالأتراك ويتأكدوا من صحة ادعاء الروس من عدمه ، و في النهاية فإن موسكو لم تنتهج أسلوب الحرب النفسية الا بعد استزاف كل ما تملك على الصعيد الميداني .

المحرر

الأسوء لم يحصل لإيران بعد

تجددت الهجمات على المنشآت النفطية في منطقة الخليج أول أمس وذلك باستهداف ناقلتي نفط قادمتين من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية. يأتي ذلك بعد نحو شهر فقط على حدوث هجمات مشابهة استهدفت أربع سفن تجارية، بينها ناقلتا نفط سعوديتان، قرب ميناء الفجيرة في دولة الإمارات. وتلا ذلك الهجوم استهداف محطتي ضخ للنفط شرقي المملكة العربية السعودية بطائرات مسيرة .

يبدو الهجوم الجديد أكثر خطورة من سابقيه بسبب الأضرار الكبيرة التي لحقت بناقلتي النفط والتي استدعت إجلاء الطواقم العاملة عليهما. ويشير تواصل الهجمات إلى أن إيران قد حسمت أمرها بخصوص إستراتيجية الرد على إعادة فرض العقوبات الاقتصادية عليها من قبل الولايات المتحدة ومنعها من تصدير النفط، بحيث تبنت سياسة الهجمات المستمرة والمتصاعدة الوتيرة على المنشآت النفطية في المنطقة بما يهدد إمدادات النفط إلى العالم. وبقدر ما تبدو تلك الإستراتيجية فعالة، إذ يمر عبر مضيق هرمز خمس استهلاك النفط العالمي، تنطوي على خطر تشديد عزلة إيران من جهة، وتسريع إنشاء جبهة عالمية مضادة لها سوف تشكل الغطاء الدولي الضروري لأي تصعيد عسكري غربي في المستقبل من جهة أخرى.

لا يوجد شك في أن إيران تدرك خطورة ما تقوم به من أعمال تخريب تستهدف زعزعة استقرار سوق النفط واحتمال أن ترتد عليها تلك الإستراتيجية. إذ يبدو الحذر الإيراني من تباعد الهجمات وتصاعد حدتها بصورة تدريجية تتجنب ردًّا دوليا مباشرا. كما يبدو حذر طهران من خلال النفي التام لتورطها في تنفيذ الهجمات، وإبداء الرغبة في التعاون على الكشف عن المنفذين .

وبالتزامن مع تخطيط الهجوم على ناقلتي النفط، خططت إيران لتجنب الوقوع صيدا سهلا عند البحث عن الفاعلين، فقامت بإجلاء الطواقم العاملة على ناقلتي النفط المستهدفتين، في مسرحية يبدو أنها معدة سلفًا. كما حرصت على أن يتزامن الهجوم مع زيارة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إلى طهران .

زودت تلك الوقائع حلفاءها بالأسلحة المناسبة

للدفاع عنها في المحافل الدولية. وهو ما حدث، بالفعل، من خلال ردة فعل روسيا التي عبرت عن قلقها من الهجمات الأخيرة داعية إلى عدم التسرع في تحميل إيران المسؤولية. كما استخدم وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، زيارة رئيس الوزراء الياباني لوصف الهجوم بأنه "مريب" والتشكيك في توقيته .

كما دفعت تلك الوقائع المراقبين السياسيين ووسائل الإعلام الغربية إلى طرح سؤال حول مصلحة إيران في تنفيذ تلك الهجمات واحتمال أن تغامر بحرب في المنطقة ستكون هي المتضرر الأكبر فيها. الحقيقة أن الأمر لا يتعلق

بمصلحة مباشرة لإيران وإنما بخياراتها المحدودة. بالنسبة إلى طهران قد لا تنجح تلك الهجمات في تحقيق مبتغاها، لا بل قد تؤدي إلى نتائج عكسية. ولكن البديل عنها هو الوقوف مكتوفة الأيدي أمام العقوبات الأميركية، وهو أمر غير ممكن على الإطلاق .

لا يمكن لإيران أن تتحمل التبعات الاقتصادية والاجتماعية لمنعها من تصدير النفط. ويمكن ملاحظة تلك الآثار المدمرة من خلال تتبع أداء الاقتصاد الإيراني خلال السنوات الماضية ،وتأثره الكبير بالعقوبات الاقتصادية من جهة وبالاتفاق النووي من جهة أخرى .

فقبل توقيع الاتفاق في العام 2015، دفعت العقوبات الاقتصادية الدولية الاقتصاد الإيراني إلى التراجع بصورة تدريجية، وصولًا إلى تحقيقه نموًّا سلبيا في العام الذي سبق التوصل إلى الاتفاق النووي. بعد تنفيذ الاتفاق ورفع العقوبات الاقتصادية، تحسن أداء الاقتصاد وحقق معدلات نمو قياسية بلغت 12 في المئة في العام 2016 .

مع إعادة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، فرض العقوبات العام الماضي، انتهت فترة الانتعاش الاقتصادي القصيرة، ودخل اقتصاد البلاد في حالة ركود حاد، محققا نموّا سلبيا بلغ أربعة في المئة في العام 2018، حسب صندوق النقد الدولي .

لكن الأسوأ لم يحصل بعد، إذ تشير توقعات صندوق النقد إلى أن الاقتصاد الإيراني سينكمش بأكثر من ستة في المئة هذا العام. حتى إن تلك التقديرات جاءت قبل القرار الأميركي الأخير بإنهاء الإعفاءات الممنوحة لبعض الدول لشراء النفط الإيراني. باختصار من الواضح أن الاقتصاد الإيراني، الذي يمر بفترة ركود قاسية جدا وغير مسبوقة في تاريخ البلاد، يتجه إلى الأسوأ .

بقلم: سلام السعدي

من أغرق الآخر في ادلب ؛ موسكو أم النظام

مَن ورّط الآخر في وحول شمال غرب سوريا، النظام السوري أم موسكو؟ لماذا فشلت خطتهما على جبهات إدلب رغم امتلاك التفوق العسكري والعددي والتقاعس الدولي؟ ما هي السيناريوهات الميدانية والسياسية الأقرب على ضوء هذا الانفجار الذي تتسع رقعة المواجهات فيه يوماً بعد يوم؟ أين الذين كانوا يرفعون الصوت عالياً في وسائل إعلام عربية قبل أسابيع، وهم يشهرون بالمواقف التركية والصفقات المعقودة مع موسكو من وراء ظهر الشعب السوري؟ ولماذا اختفت تحليلات واستنتاجات التواطؤ بين أنقرة ودمشق بمبادرة روسية، تنهي آخر جيوب المعارضة السورية، وتفتح الطريق أمام قوات النظام للتقدّم نحو الحدود التركية السورية؟

لم يكن النظام السوري ليتحرّك في إدلب، لولا الضوء الأخضر الروسي، في محاولة لاختبار قوة الفصائل وقدراتها على عرقلة "دفرسوار" الاختراق، والانتشار داخل منطقة تخفيض التوتر المتفق عليها بين أنقرة وموسكو في سوتشي. يدفع النظام في هذه الساعات ثمن هذه المغامرة عسكرياً وبشرياً، وروسيا تتحمل مسؤولية الهزيمة سياسياً أمام تركيا والمجتمع الدولي، طالما أنها هي التي قرّرت تعطيل الاتفاقيات، وكلاهما يُشكّر على الجهود التي بذلها نحو دفع الفصائل إلى الوحدة الميدانية والتنسيق العسكري لرد العدوان.

محاور القتال التي يرتفع عددها في إدلب بين خيارَيْ الانتحار العسكري المكلف على الجميع أو الذهاب نحو عملية خلط أوراق سياسية جديدة باتجاه التسويات في سوريا، وقد تجاوز الصراع في إدلب تفاهمات أستانا وسوتشي، وهو ينتقل رويداً رويداً إلى مواجهات سياسية، تفتح الطريق أمام طاولاتٍ بأشكال متعدّدة، وزوايا وأضلع مختلفة، وفي عواصم كثيرة، وقد غامرت موسكو اللاعب الأقوى في الملف السوري في الرهان على النظام لتسجيل انتصارات عسكرية تفرضها على أنقرة، فوجدت نفسها وسط نيران أسلحة الثوار النوعية والأكثر فاعلية وسط تكتم تركي جارح.

وليست واشنطن بريئة طبعاً هنا، فهي التي وقفت إلى جانب أنقرة في موضوع إدلب منذ البداية، وحرّكت مفاجأة السلاح الأمريكي النوعي المستخدم في مواجهة النظام والروس أخيراً.

الكرة في ملعب الفصائل أولاً، وهي التي تملك القرار: إما مواصلة فتح الجبهات الجديدة في الشمال، وبينها جبهة الساحل، والإعلان أن الحرب بعد الآن هي مع روسيا بكل ثِقَلها، أو منح أنقرة وواشنطن وبعض العواصم العربية هدية هذه الانتصارات، لتجييرها إلى أوراق ضغط على الروس والنظام، لإلزامهما بخارطة طريق سياسية حقيقية حول المرحلة الانتقالية في سوريا.

خيارات الكرملين محدودة أيضاً بعد الآن: التصعيد العسكري المباشر، نيابة عن قوات بشار الأسد التي فشلت في تنفيذ الأوامر، ومواصلة سياسة الأرض المحروقة التي بدأتها قبل أسابيع في شمال غرب سوريا، أو قبول الجلوس أمام طاولة إقليمية ودولية فيها كثير من التراجع والتنازلات لصالح تفعيل المرحلة الانتقالية في سوريا.

وقد تابعنا حجم انفعال روسيا قبل أيام في نيويورك، حين كان مندوبها في مجلس الأمن يجهد لتعطيل مشروع القرار الكويتي بطابع إنساني إغاثي حتى، لا أحد يتوقع من موسكو الغاضبة وسط كل هذه السيناريوهات، أن تلجأ لتزويد النظام بالسلاح النووي لقتل السوريين كلهم في الشمال الغربي، بهدف إيقاف هجمات الفصائل، وإعادة الاعتبار لصورتها المهزوزة، وللرد على مصادر تسليح المعارضة في الآونة الأخيرة.

وستكتشف موسكو، على ضوء الحوار الأمريكي، استحالة طرح سيناريو إستراتيجي إقليمي في مواجهة واشنطن، يجمعها مع الصين وإيران وتركيا، لأن شركاءها المفترضين يعانون من صعوبة الخوض في مغامرةٍ من هذا النوع، ولأن موسكو نفسها التي تغاضت عن الهجمات الإسرائيلية للمواقع الإيرانية الحسّاسة في سوريا، ورفضت بيع الإيرانيين صواريخ "إس400-"، وعرقلت خطط وصول الطاقة الإيرانية إلى أوروبا، قد تجد نفسها تساوم واشنطن على مستقبل التسويات السياسية والدستورية في سوريا، وتعرض على أنقرة مهادنة واشنطن وعدم إغضابها أمريكا أكثر من ذلك في صفقة الصواريخ

وقد تجد موسكو في الملف السوري نفسها ملزمةً بمفاوضة واشنطن وتل أبيب على الورقة الإيرانية أولاً، ثم قد تجد نفسها ذاهبةً وراء عروض مقايضة علاقاتها بأنقرة في أكثر من ملف ثنائي، وإقليمي ثانياً، إذا ما شعرت أن حظوظها وفرصها تتراجع في خرائط التحرّك الإستراتيجي الإقليمي الذي يشمل الطاقة والتجارة والوصول إلى الممرّات المائية، وقد تكون علاقاتها بالصين في المرحلة الثالثة أيضاً تحت رحمة المساومات والصفقات أمام الطاولة الثنائية مع أمريكا في قمة اليابان، والطاولة الثلاثية التي يجري الإعداد لها في تل أبيب، والتي ستكون بمشاركة مستشاري الأمن القومي في إسرائيل وأمريكا وروسيا، ولكن هناك عواصم عربية وأوروبية كثيرة ستربح بحوار من هذا النوع، يقود إلى إضعاف إيران وتركيا وإخراجهما من معادلات إقليمية كثيرة .

على جبهةٍ أخرى، وفي مكانٍ آخر، تريد واشنطن من أنقرة مراجعة علاقاتها بروسيا، وتركها تفعل ما تريده في الملف الإيراني، وتليين مواقفها حيال إسرائيل، وقبول ما تقوله في موضوع شرق الفرات، ويكرّر المبعوث الأمريكي المكلف بالملف السوري، جيمس جيفري، على مسامع الأتراك منذ فترة أن التراجع التركي في إدلب، أو الدخول في تفاهماتٍ أمنيةٍ جديدةٍ مع الروس باتجاه قبول سوتشي معدل ستكون تبعاته مكلفة، لأنه سيطلق يد روسيا في سياسة القضم التدريجي لآخر جيوب المعارضة، ويسحب منها آخر أوراقها العسكرية والسياسية في سوريا .

تريد واشنطن من أنقرة أيضاً، وهو التحرّك الأهم، أن تتعاون معها للتقريب بين قوى المعارضة السورية في شرق الفرات وغربه، وتوحيد صفوفهما تحت سقف مسار جنيف جديد، يأخذ مكانه بدلاً من تفاهمات أستانا وسوتشي التي لم تقدم الكثير على الأرض، ولكن خطوة تركية من هذا النوع مرهونةٌ حتماً بتحرّك أمريكي نحو إنهاء حالة "وحدات حماية الشعب" والمجموعات الكردية المرتبطة بزعامات كردية في جبال قنديل وبقرار حزب العمال الكردستاني في شرق سوريا، وستكون المساومة التركية الأمريكية إذن على حسم ملف هيئة تحرير الشام في غرب الفرات، مقابل إنهاء عقدة حزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي) في شرقه .

يتفاعل سباق طاولات الحوار الثلاثي بين أنقرة وتل أبيب، فمن هو الذي سينجح في ترتيب هذه الطاولة، والجلوس جنباً إلى جنب مع الروس والأمريكيين، لبحث مستقبل الملف السوري ويعلن ولادة يالطا جديدة؟ ما زالت عواصم عربية وخليجية تمنّي نفسها بإشعال المواجهة التركية الروسية الإيرانية في سوريا، وهي تراهن في ذلك على التلطي وراء أمريكا وإسرائيل، وفتح قنوات الحوار مع دمشق، لا يهم من سيدير شؤون المنطقة، ومن سيتحكّم بقراراتهم ومواقفهم، المهم هو التحرّر من الضغوط التركية والإيرانية، وهذا جيفري يقول: إن بلاده وروسيا يختبران إمكانية فرص التعاون بينهما حول الملف السوري، وإنه إذا ما نجحت البداية في موضوع وقف إطلاق النار في إدلب، فستبدأ مرحلة اتخاذ القرارات الصعبة .

هو تنافس أمريكي روسي على تقديم الهدايا لأنقرة لإرضائها وإبقائها إلى جانبهم، لكن الأتراك قلقون أيضاً من أن تتحول هذه الهدايا إلى قنابل موقوتة جاهزة للانفجار، وتركيا تعرف جيداً أنها أمام ورطة الخروج من الصفقتين بيد فارغة، إذا حصل التفاهم الأمريكي الروسي بوساطة إسرائيل وبعض العواصم العربية .

سمير صالحة

روح الثورة

لا شك أن الحملة الروسية الأخيرة في ريف حماة والتصدي لها من قِبل الثوار ومواقف الدول مما يجري فيها الكثير من الكلام، لكنّ جانباً ربما لم نحط به كما يجب، وربما انشغلنا عنه تحت وطأة التحليلات السياسية والموقف الدولي مما يجري ألا وهو الروح الثورية التي بثتها في نفوسنا هذه الحملة الشرسة .

لم يكن في ذهن النظام وأعوانه بكل تأكيد أن هذه الحملة أعادت لنا أمجاد 2011 م حيث كنا سوية مدنيين وعسكريين في خندق واحد ضد النظام، نعم تغير الحال بعد ذلك بسبب أخطاء بعض المحسوبين على الثورة مما أدى لحصول فجوة بين الحاضنة الشعبية والثوار، لكن هذه الفجوة قد رُدِمت اليوم وبتنا جسداً وصفاً واحداً ضد هذه الحملة الشرسة، ولقد سمعت الكثير من المقاتلين يقول: الحمد لله أهلنا معنا .

ربما لم يكن بالحسبان أن هذه الحملة قد حركت فينا إرادة الصمود واتخاذ القرار بالنصر بل تجاوزنا ذلك وبتنا نرفض الهدنة المذلة ونسد المجال أمام ثاني أقوى دولة بالعالم ونكسر جبروتها في ميادين تل ملح والجبين .

لاشك أن الجميع حسم قراره برفض الذل والهوان، وقرر العيش الأبي الكريم أو الموت الشجاع .

لقد رأيت قائداً عسكرياً مبتور القدم ومصاباً في إحدى عينيه يقود محوراً للعمل ضد النظام، ورأيت مثله مقاتلاً آخر ، ورأيت شباباً كثر قالوا لي : تركنا أهلنا بين الشجر وبقينا هنا لندافع عن أرضنا .

رأيت قادة أمام عناصرهم في هذه المعركة وأعلم أحدهم وهو قائد أحرار الشام (جابر علي باشا) لم يفطر في بيته طيلة شهر رمضان كي يبقى مع جنوده، ورأيت محمد خليف قائد الجيش الثاني، والرائد جميل الصالح يجلسون مع جنودهم بين الشجر والمغارات .

رأيت طفلاً يقول لي : ربحت جائزة في شهر رمضان ألف ليرة سورية سأعطيها للمجاهدين

لقد رأيت ورأى غيري الكثير ...

رأيت ابن حمص العدية ، وابن غوطة دمشق ، وابن سهل الغاب، وابن إدلب ، وابن حوران مهد الثورة ،وابن أعزاز وغيرها كلهم حشدوا أنفسهم في صف الثورة للدفاع عن أهلها .

أليست هذه روحاً جديدة ؟! ونعمةً لم تكن لتحصل لولا هذا العدوان؟ !

شكراً لمن جعل في المحنة منحة ، وفي البلاء العطاء .

وسام قسوم

الميليشيات التي شكلها النظام في الساحل باتت تشكل خطرا عليه

أكدت دراسة أمريكية حديثة أن الميليشيات التي شكلها النظام السوري في اللاذقية وطرطوس باتت تشكل تهديداً وخطراً على بشار الأسد وتحدياً لسلطته .
وأوضحت الدراسة الصادرة عن معهد الشرق الأوسط للأبحاث أن الميليشيات التي شكلها الأسد في الساحل بهدف توفير الأمن وإحلالها كقوة بديلة عن قواته المنهكة بدأت بتحدي سلطته والتمرد عليه، مرجحة أن ينعكس ذلك بمكاسب لصالح روسيا على حساب النظام وإيران .
واعتمد بشار في تشكيل تلك الميليشيات على أفراد عائلته وطائفته وعناصر شبكات التهريب وسمح لهم بابتزاز السكان وارتكاب الجرائم شريطة عدم التعرض لقواته، وذلك بشكل مشابه لما قام به حافظ الأسد عقب الانقلاب الذي قام به وأوصله إلى الحكم .
ونوهت الدارسة إلى أن الأسد كان حتى وقت قريب قادراً على التدخل في تلك الميليشيات وفرض سلطته عليها حيث قام قبل عامين بحل ميليشيا صقور الصحراء بعد اعتراض متزعمها لموكب رئاسي في القرداحة .
ومع ارتفاع معدل الجرائم وعمليات الخطف والسرقات التي تقوم بها الميليشيات في اللاذقية بدأت الأمور تنعكس سلباً على الأسد، وبدا ذلك واضحاً في آذار الماضي حين عجز الحرس الجمهوري عن اعتقال طلال الأسد أو إحضاره للتحقيق، وحتى أن الأخير أطلق عدة صواريخ تحذيرية على اللاذقية في تحدٍ واضح للنظام .
ورأت الدراسة أن هذا التحدي والعجز وانعدام الأمن في الساحل يعتبر فرصة لشخصيات أخرى لمنافسة بشار الأسد، لاسيما شقيقه ماهر الذي تسعى ايران لتمكينه وفرض نفوذه على حساب رأس النظام المترنح بينها وبين روسيا .
وأشارت إلى أن قيام روسيا بنشر شرطتها العسكرية في الساحل في بادرة هي الأولى من نوعها في المناطق التي لم تشهد حراكاً ضد النظام لم يأتِ عن حسن نية بل نابع من خشيتها على قاعدتي حميميم وطرطوس، خاصة مع وجود ميليشيات موالية لإيران في المنطقة .
وخلصت الدراسة إلى أن انعدام الأمن في معاقل النظام تؤكد أنه غير قادر على التحرك ضد الميليشيات فيها وأن روسيا استغلت تلك الفرصة وحالة عدم الاستقرار في محاولة لتقويض النفوذ الإيراني فضلاً عن كونها ورقة ضغط قد تستثمرها للحصول على مزيد من التنازلات الاقتصادية والعسكرية .
وختم المعهد دراسته بالتساؤل: إذا كان بشار الأسد غير قادر على كبح جماح زعيم ميليشيا مارق كيف سيقنع مواليه بأنه قادر على استعادة الاستقرار في كامل البلاد؟ مضيفاً: «إذا ما ربح الأسد المعركة ضد الثوار فإنه من المؤكد سيخسرها أمام ميليشياته على المدى الطويل .

تصاعد اللهجة العنصرية ضد اللاجئين في لبنان

تشهد الساحة اللبنانية تصاعداً للخطاب العنصري بحق اللاجئين السوريين والفلسطينيين، أفضى إلى ممارسات عنصرية فجّة أخيراً، تمثل بعضها بمنع تجوال السوريين في بعض المدن والقرى ليلاً، وفي منعهم من عبور بعض الطرق ليل - نهار، وفي إجبارهم على ترك بيوتهم المستأجرة بشكل قانوني في أحد أحياء بيروت بدون أي إنذار مسبق وفوراً، بناءً على تبليغ شفوي لا غير .

واقتلع مخيم كامل للنازحين في محافظة بعلبك الهرمل، بعد إشكال بين بعض مقيميه وعنصر من الدفاع المدني اللبناني، على خلفية حريق في أحد الأحراج المجاورة للمخيم. والغريب أن الرواية الوحيدة التي استمع إليها بما يتعلق بهذه الحادثة هي رواية عنصر الدفاع المدني الذي كان يقود سيارة إطفاء، أما رواية اللاجئين في المخيم فلم يأخذ بها أحد. وعمد الجيش اللبناني إلى اعتقال أكثر من ثلاثين شاباً من المقيمين في هذا المخيم، على خلفية الحادث الذي أصيب خلاله عنصر الدفاع المدني، نتيجة رشقه بالحجارة التي حطمت زجاج السيارة. وفي حين يدّعي السائق أنه تعرّض للهجوم في أثناء تحريك سيارته لإطفاء الحريق، ما أثار الغبار في الخيم، يقول سكان المخيم أن سيارته دهست خيمتين فيهما أطفال رضّع، ما أثار غضب الشبان، فرشقوه بالحجارة بعدما لم يتوقف .

والمؤسف أكثر التنافس الكبير بين أتباع القوى السياسية المختلفة، في شنّ هجوماتهم العنصرية على اللاجئين السوريين، عقب هذه الحادثة، في خطاب شديد الإسفاف، يخشى أن يقابل بخطاب مماثلٍ من ناشطين سوريين، فيزيد الأمر خطورة، ما يجعلنا نؤكّد أن العنصرية لا تواجه بالعنصرية، فحذار أن تذكي العنصرية عنصرية أدهى مقابلة لها، فالكل في ذلك خاسر خسراناً مبيناً .

والبشر ليسوا عنصريين بطبيعتهم. وقد أثبتت تجارب كثيرة أن الأطفال من أصول عرقية .

الأكثر أسدية بين اللبنانيين، سياسياً وإعلامياً وعسكرياً، هم الأكثر عنصرية» إثنية، أو دينية - ثقافية مختلفة، وفي حال توفر الحرية التامة من أي مؤثرات خارجية سلبية، يتعايشون بشكل طبيعي، ويتشاركون أعيادهم، ويتبادلون ما لديهم من مشاعر وأفكار بدون أي شكل من أشكال الحذر أو الخوف أو العدائية، حتى وإن اختلفت لغاتهم العنصرية يُدفع إليها الناس دفعاً. وإذاً، وراء كل ظاهرة عنصرية جهة مستفيدة. ولا ينحصر شكل الاستفادة من التمييز العنصري على الاستفادة المادّية المباشرة، وإنما قد يتعدّاها إلى أشكال متعدّدة، وصولاً إلى السياسة منها في بناء الحكم والسيطرة والنفوذ، وفي تمتينها وإدامتها .

تقوم العنصرية على فرضية الانسجام العرقي، أو الديني أو الثقافي، للجماعة، وعلى ادعاء التفوق، وبناء منظومة الاستعلاء على الآخر المختلف، والحطّ من قدره، ووصمه بالتخلف والبربرية، وبكل أنواع الخبائث. ومن ثم تعميم الخوف منه، واعتباره تهديداً وجودياً لكيان تلك الجماعة المتفوّقة يجب السيطرة عليه، أو حتى التخلص منه نهائياً وفي لبنان، حيث يتصاعد اليوم الخطاب العنصري، ومن ثم الممارسات العنصرية، ضد اللاجئين السوريين، وبدرجة أقل ضد اللاجئين الفلسطينيين، ويتوسّع بشكل مخيف الخطاب العنصري الذي طالما عانى منه العاملون والعاملات العرب والأجانب في لبنان، لا يمكن الفصل بين هذا الخطاب وطبيعة النظام السياسي الطائفي والزبائني الذي تفرضه القوى السياسية المسيطرة، فالخطاب العنصري هو امتداد وتأصيل للخطاب الطائفي الذي يتحصّن به نظام ائتلاف المافيات المسيطرة في لبنان، القائم أساساً على تخويف الناس من الآخر المختلف دينياً ومذهبياً، واعتباره منافساً في اغتنام مغانم السلطة وامتيازاتها، ومقومات العيش من عمل وخدمات وموارد. وهذا ما وثّقت تلك القوى ربطه بنظام زبائني تحاصصي في الوظيفة والعمل والخدمات الأساسية، من طرق ومواصلات وبنى تحتية مختلفة .

عنصرية ضد اللاجئين السوريين

لقد برع التيار الوطني الحر (العونيون، نسبة للرئيس ميشال عون مؤسس التيار)، في استغلال ما كان يعرف بـ«الإحباط المسيحي»، ورفعوه إلى رتبة «المظلومية» المسيحية، باعتبار أن المسيحيين في لبنان قد حرموا في ظل الوصاية السورية من إيصال نواب يمثلونهم، إذ اقتصر التمثيل المسيحي في البرلمان على نواب مسيحيين أعضاء في التكتلات البرلمانية لأحزاب وتيارات وتحالفات تعتبر ممثلة للطوائف الأخرى، ونواب ملحقين بالوصاية السورية مباشرة، وأسسوا على ذلك مهمتهم التاريخية في استعادة حقوق المسيحيين! التيار الوطني الحر الذي فرضه تحالفه مع حزب الله وقوى الممانعة في السلطة، الذي لم ينل ما ناله منها لولا هذا التحالف، فامتد وتغلغل في مؤسساتها جميعاً، مستفيداً من النظام الزبائني التحاصصي والطائفي، ومعزّزاً له، فقام بتغذية الخطاب العنصري وتعميمه بين أنصاره، ليصبح، مع كل ما فيه من وضاعة وإسفاف، الممر الإجباري الذي من خلاله تتعزّز مصالح أزلام هذا التيار ومناصريه، فكلما ارتفعت وتيرة هذا الخطاب انفتحت أمام أصحابه أبواب النفوذ والسيطرة في التيار، وفي المؤسسات التي تغلغل فيها .

المختلف السوري والمختلف الفلسطيني يصبحان فريسة سهلة للخطاب والممارسات العنصرية المقيتة» المقيتة، وباعتبار انتمائهما الطائفي والمذهبي، يتعرّضان لتمييز مضاعف من عتاة الطائفية والعنصرية في التيار الوطني الحر، الذي يسوّق لخطابه في مختلف وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، باعتباره خطاباً تحريضياً مسيحياً وممانعاً و«لبنانياً .

وإذا كان التيار الوطني الحر قد استفاد في السلطة والنفوذ من خطابه الطائفي والعنصري إلى هذا الحدّ، فإن القوى «المسيحية» الأخرى التي تضرّرت من صعود هذا التيار وجدت نفسها مضطرة للمزاودة عليه في هذا السياق، وأكثر، في الخطاب العنصري اللبناني» في مواجهة اللاجئين» .

ويصبح المختلف السوري أشد تعرّضاً للخطاب وللممارسة العنصرية اليومية، ما دام معارضاً لنظام عصابة الأسد. أما أتباع نظام الأسد ومناصروه من السوريين المقيمين في لبنان، فيمارسون لا فقط سيطرتهم على أصحاب ذلك الخطاب وتلك الممارسات، بل يوجّهونهم ويشجعونهم ويذلونهم أيضاً .

ولا يُنسى أنّ تفاقم الهجمة على اللاجئين يرخي بظلاله على الواقع اللبناني المتدهور، ويغطي على النقمة المتزايدة وتصاعد الاحتجاجات القطاعية والشعبية، على سياسات قوى السلطة الاقتصادية والمالية والاجتماعية والبيئية والتربوية، التي تفاقم الضغوط على الطبقات الاجتماعية والقطاعات المختلفة. ومن ثم، تستفيد القوى المسيطرة، ولو بشكل غير مباشر، من هذه الهجمة ومن تفاقمها .

في المقابل، ترتفع أصوات لبنانية كثيرة، ولكن من جهاتٍ متفرقة، لم تصل إلى حد توحيد خطابها ضد هذا الخطاب وتلك الممارسات، ومن بينها إعلاميون وحقوقيون ومجموعات مدنية وسياسية مختلفة، باتت مسؤولياتها مضاعفة اليوم، لا فقط لمواجهة هذا الخطاب وتلك الممارسات، وإنما أيضاً لفضحها وفضح أسبابها المادّية الحقيقية، ومراميها الخبيثة، ومن ثم المساهمة الفعلية في منع توسعها وتعميمها بين اللبنانيين .

وأختم بما كتبه ياسين الحاج صالح في هذا الموضوع: «كلما صار لبنان أكثر شبهاً بـ«سورية الأسد» صار فيه عنصرية أكثر تجاه السوريين». أصل العنصرية اللبنانية ليست اختلاف لبنان أو وجود عنصر لبناني متميز، بل بالضبط اتجاه الفرق إلى الانعدام. وتسهم العنصرية اللبنانية بمحو الفرق، تجعل لبنان أسدياً أكثر، مع تغذية الوهم بالتميز ،باعتباره تعويضاً. ولذلك الأكثر أسدية بين اللبنانيين سياسياً وإعلامياً وعسكرياً، هم الأكثر عنصرية .

الميليشيات الشيعية تقسم البوكمال إلى قطاعات

أفادت مصادر ميدانية بأن الميليشيات الإيرانية في مدينة البوكمال استولت على شارع مسجد الفردوس بأمر من الجنرال المعروف باسم "سليمان الإيراني" وتم اختيار المكان لأن أشجار النخيل تحيط بالشارع .

أما منازل المدنيين في هذا الشارع فتم الاستيلاء عليهم واصبحت مقرات عسكرية للمليشيات الإيرانية ومكانا للاجتماعات السرية .

وافادت المصادر ان المسجد الموجود في الشارع ممنوع الوصول إليه لأن الشارع ممنوع على أي مدني الدخول اليه كما هو ممنوع على الميليشيات الاخرى .

واشارت المصادر الى أن الميليشيات الإيرانية بدأت بتقسيم المدينة إلى قطاعات لكل هذا و قد كانت الميليشيات الشيعية فرضت على ، مجموعة مليشيات قطاع معين المؤذنين رفع الأذان في المساجد حسب المذهب الشيعي .

ايها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا أسمائكم وانصرفوا
وأسحبوا ساعاتكم من وقتنا ،و أنصرفوا
وخذوا ما شئتم من زرقة البحر و رمل الذاكرة
و خذوا ما شئتم من صور،كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا
كيف يبني حجر من ارضنا سقف السماء
ايها المارون بين الكلمات العابرة
منكم السيف - ومنا دمنا
منكم الفولاذ والنار- ومنا لحمنا
منكم دبابة اخرى- ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز - ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا وانصرفوا
وادخلوا حفل عشاء راقص..و انصرفوا
وعلينا ،نحن، ان نحرس ورد الشهداء
و علينا ،نحن، ان نحيا كما نحن نشاء
ايها المارون بين الكلمات العابرة
كالغبار المر مروا اينما شئتم ولكن
لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة
فلنا في ارضنا ما نعمل
و لنا قمح نربيه و نسقيه ندى اجسادنا
و لنا ما ليس يرضيكم هنا
حجر.. او خجل
فخذوا الماضي،اذا شئتم الى سوق التحف
و اعيدوا الهيكل العظمي للهدهد، ان شئتم
على صحن خزف
لنا ما ليس يرضيكم ،لنا المستقبل ولنا في ارضنا ما نعمل
ايها المارون بين الكلمات العابره
كدسوا اوهامكم في حفرة مهجورة ، وانصرفوا
واعيدوا عقرب الوقت الى شرعية العجل المقدس
او الى توقيت موسيقى مسدس
فلنا ما ليس يرضيكم هنا ، فانصرفوا
ولنا ما ليس فيكم : وطن ينزف و شعبا ينزف
وطنا يصلح للنسيان او للذاكرة
ايها المارون بين الكلمات العابرة
آن ان تنصرفوا
وتقيموا اينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا
آن ان تنصرفوا
ولتموتوا اينما شئتم ولكن لا تموتو بيننا
فلنا في ارضنا مانعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الاول
ولنا الحاضر،والحاضر ، والمستقبل
ولنا الدنيا هنا...و الاخرة
فاخرجوا من ارضنا
من برنا ..من بحرنا
من قمحنا ..من ملحنا ..من جرحنا
من كل شيء،واخرجوا
من مفردات الذاكرة
ايها المارون بين الكلمات العابرة

شعر محمود درويش

التسوّل :

إنّ من أهمّ القضايا الاجتماعيّة التي تستحقّ النقاش، ظاهرة التسوّل، حيث تعتبر هذه الظاهرة منتشرة في جميع دول العالم ، فلا مفرّ من المتسوّل والمتسوّلين، لكن ما هي أسباب التسوّل، ومن المسؤول عن ذلك، وما هي الحلول اللازمة للتخلّص من تلك الظاهرة البشعة؟

تعريف التسوّل وأسبابه :

التسوّل هو سؤال الناس وطلب الأموال منهم بطريقة تظهر المتسوّل بشكل مهين له يجرده من جميع أشكال الكرامة الإنسانية، وهنالك عدّة أسباب تدفع الشخص للتسوّل ومنها :

-الحصول على المال من أجل توفير لقمة العيش له ولأولاده، وإن كانت هذه الطريقة بشعة إلّا أنّها موجودة ويلجأ لها الكثير من المتسوّلين من أجل العيش والاستمرار ويكون السبب عدم القدرة على العمل بسبب المرض والعجز، وعدم جود أي دخل يؤمّن الاحتياجات الأساسيّة لأفراد عائلته .

-اتّخاذ التسوّل كمهنة لدى البعض، ويستمرّ بها ليجمع الأموال حتّى لو كان قادراً على ممارسة عمل آخر يحفظ له كرامته ولا يعرضه لإهانة النفس، وفي بعض الأحيان تجد هؤلاء الأشخاص يمتلكون أموالاً يستطيعون أن يعتاشوا بها دون الحاجة لأحد. أما السبب الآخر للتسوّل هو أخذه وراثةً عن الأب أو أحد من العائلة فيكون الشخص مقلداً لأهله ويحترف التسوّل، وقد اعتاد على هذا دون أن يخبره أحد بأن ذلك عيباً أو غيرمقبول في المجتمع، فقد تربى على ذلك وعاش في بيئة دفعته للتسوّل، ويجب التنويه هنا إلى أنّ المتسوّل قد يسرق وقد ينهب فكل هذه الظواهر تتشابه في طريقة الحصول على المال .

إعداد بسيمة الحاج ابراهيم

سنابل الثورة

نهر العاصي-حمص

Devrimin Sanabel'i 1,8,2018